

العطور في التراث

محمد عزيز عبد الأمير* 

عرف العرب الطيب في الجاهلية، وضمّخوا به أجسامهم، واغتسلوا بماء الورد، وتعطروا في مجالسهم واجتماعاتهم وفي أفراحهم وأعراسهم، وكان من عاداتهم عند الخطبة والزواج أن يرتدي أهل المخطوبة خير ما عندهم من الملابس، ويزيّنون انفسهم عند مجيء أهل الرجل إلى بيت البنات لخطبتها، وإذا تمت الخطبة تضحك والد الخطيبة بالعبير وخلق الطيب.^(١)

والعطر لغة اسم جامع للطيب، والجمع عطور، والعطار بائعه وحرفته العطارة، ويقال: رجل عاطر وعطر ومعطير ومعطار، وامرأة عطرة ومعطيرة ومعطرة، يتعهدان أنفسهما الطيب ويكثران منه، فاذا كان ذلك من عادة المرأة فهي معطار ومعطارة.^(٢) والطيب ما يتطيب به، وقد تطيب بالشيء، وطيب ثوبه وطابه، وقد يستعمل مطيوب بمعنى مطيب.^(٣) وكانت مهنة العطارة معروفة بينهم، فقد امتهن بعض القريشيين مهنة العطارة منهم، أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» الذي كان عطارا يبيع البز في أول النهار ويبيع آخر النهار العطر، وأبو عبيدة بن الجراح، وشببية بن ربيعة، وأبو البخترى بن هشام، ومخرمة بن نوفل، وعبيد الله بن عثمان ابو طلحة، وهشام بن المغيرة، والحجاج أبو منبه بن الحجاج، وكان نصر بن الحارث عطارا وأمّية بن خلف كان عطارا فكثرت ماله، وعبدالله بن جدعان عطارا، وسُمرة بن جُنْدب عطارا،^(٤) ولم تقتصر مهنة العطارة على الرجال اذ مارست بعض النساء مهنة العطارة كمليقة والدة السائب بن الأقرع وأسماء بنت مخرمة بن جندل أم أبي جهل التي كانت تستورد العطر الجيد من اليمن وتبيعه لنساء قريش في قوارير.^(٥)





في احاديثه وأقواله، فروي عنه قوله: من تطيب لله تعالى جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك الأذفر، ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة. (١١)

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه، (١٢) وكان (ص) يتطيب بذكور الطيب (١٣) وهو المسك والعنبر، (١٤) وكان (ص) يعرف في الليلة المظلمة قبل ان يرى بالطيب. فيقال هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (١٥) وقوله (ص) لعثمان بن مظعون: لا تدع الطيب، فإن الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن، فلا تدع الطيب في كل جمعة. (١٦)

وكان النبي (ص) ينفق على الطيب كثيرا ولا يرى في ذلك إسرافا، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينفق في الطيب أكثر مما ينفق في الطعام.

(١٧) وكان النبي (ص) لا يرد هدية الطيب، فعن الإمام علي (عليه السلام): إن النبي كان لا يرد الطيب والحلواء. (١٨) وعن أنس بن مالك: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أتى بطيب لم يرد. (١٩) وعن الإمام الصادق (عليه السلام): أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) بدهن وقد كان أدهن

وكانت العطور المتداولة والمشهورة عند العرب هي: المسك والعنبر والعود والصندل. وكما كان للحضر في المدن عطور يستخدمونها، كان للأعراب من أهل البادية كذلك عطور يصنعونها ويتطيبون بها. ومن أهم العطور التي تستخدم في البادية القرنفل والزنجبيل والزرنب والملاب والسخاب والقسط اللبني وهي الميعة والرامك والشاهرية. (٦)

وكان للعرب أسواق موسمية معروفة ببيع الطيب منها: سوق عكاظ (٧) وسوق عدن وسوق الشحر في بلاد المهرة، (٨) وسوق عمان، وأسواق اليمن. روي عن عفيف، قال: كنت امرأ تاجرا وكان عباس بن عبد المطلب لي صديقا، وكان يختلف إلى اليمن يشتري العطر أيام الموسم فقدمت أيام الحج في الجاهلية إلى مكة. (٩)

العطر في الإسلام

جاء الإسلام بتعاليم وقيم جديدة لتغيير المجتمع من مجتمع جاهلي إلى مجتمع حضري وأمر بال غسل والنظافة والتجمل، قال تعالى في سورة الأعراف {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد}. (١٠) وحث رسول الله (صلى الله عليه وآله) على استخدام الطيب وأشاعته بين المسلمين

فادهن، فقال: إنا لا نرد الطيب.^(٢٠)

وبين الرسول (ص) فوائد الطيب الطيبة فروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: الطيب يشد القلب،^(٢١) و قوله (صلى الله عليه وآله): إن الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماع.^(٢٢)

الطيب في تراث أهل البيت

وللطيب في تراث أهل البيت (عليهم السلام) احاديث كثيرة في استحبابه وفوائده واستخدامه، منها: روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): العطر من سنن المرسلين.^(٢٣) وعن الإمام الرضا (عليه السلام): الطيب من أخلاق الأنبياء.^(٢٤) وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم لم يفقد عقله.^(٢٥) وعنه (عليه السلام): من تطيب أول النهار لم يزل عقله معه إلى الليل.^(٢٦) وعنه (عليه السلام) (كان إذا صام تطيب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم).^(٢٧)

وروي عن الإمام الكاظم (عليه السلام): لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع.^(٢٨)

وميز رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين طيب

النساء وطيب الرجال فقال: طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه.^(٢٩)

أنواع الطيب

أولاً: ما كان اصله نباتيا

الريحان

الريحان نبات عطري له مذاق حريف، وهو أنواع كثيرة منها: ريحان الملك والريحان الكافوري وريحان الحماحم (وهو المعروف بالنعناع) والمرزنجوش نبات كثير الأوراق، لا ساق له ينبسط في الأرض ورقه مستدير الشكل، وزهره أبيض يميل إلى الحمرة ورائحته عطرة جدا.^(٣٠) يقول الجبوري: لم يخصص العرب الريحان بنبات بعينه، وإنما جعلوا كل ما طاب ريحه من النباتات سهلية وجبلية ريحانا، ولذلك فقد أحبوه ولعوا باستعماله وشمه،^(٣١) ورد ذكر الريحان في القرآن الكريم في قوله تعالى {فروح وريحان وجنة نعيم}^(٣٢) وقوله جل اسمه {والحب ذو العصف والريحان، فبأى آلاء ربكما تكذبان}.^(٣٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا أتى أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنه من الجنة، وإذا أتى أحدكم به فلا يردده^(٣٤) عن أبي عبد الله (عليه



السلام) قال: إذا أتى أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنه من الجنة. (٣٥) وعن يونس

قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وفي يده مخضبة فيها ريحان. (٣٦)

وفي رواية هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) فجاء صبي من صبياناه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه، ثم ناولنيها قال: يا أبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد الأئمة كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج ومحا عنه من السيئات مثل ذلك. (٣٧)

وعن مالك الجهني قال: ناولت أبا عبد الله (عليه السلام) شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه ووضعها على عينيه ثم قال: من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه، ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على الأرض حتى يغفر له. (٣٨) وفي رواية عن الصادق (عليه السلام) قال: الريحان واحد وعشرون نوعاً سيدها آلاس. (٣٩)

وعن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) عن علي (عليه السلام) قال: حبانى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالورد بكلتا يديه فلما

أدنيه إلى أنفي قال: أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس. (٤٠)

الزنجبيل

الزنجبيل نبات ينبت ببلاد المغرب وفي أرض عمان، وهو عروق تسري في الأرض وليس بشجر، نباته نبات الراسن، ويؤكل رطبا كما يؤكل البقل ويستعمل يابساً، وأجوده ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين، وقيل الزنجبيل العود الحريف الذي يحذي اللسان. وقد ذكره الله في القرآن بقوله تعالى {ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً} (٤١) وأكثر الشعراء من ذكره. والزنجبيل هو أصول صغار مثل أصول السعد لونها إلى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيبة الرائحة. (٤٢)

البنفسج

زهر طيب الرائحة، معرب من (بنفشه) الفارسية. يصنع منه دهن البنفسج، واشتهرت الكوفة بصناعته، ذكر الثعالبي: ان من خصائص الكوفة البنفسج الذي يعم دهنه البلاد. (٤٤) وشاع استعماله في العصر العباسي كعطر طيب الرائحة كما يستخدم للعلاج، له فوائد طبية كثيرة. (٤٥) ووردت في روايات أهل البيت عليهم السلام حول البنفسج وخصائصه وفوائده. ففي رواية:

إن جعفر بن محمد (عليهما السلام) دعا بدهن فادهن به، وقال: ادهن، قلت: قد ادهنت، قال: إنه البنفسج، قلت: وما فضل البنفسج، فقال: حدثني أبي عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان.^(٤٦) وعن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: البنفسج سيد أدهانكم.^(٤٧) وقال (عليه السلام):

ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلينا من البنفسج.^(٤٨) وعن هشام بن الحكم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): دهن البنفسج سيد الأدهان.^(٤٩) وعنه (عليه السلام): نعم الدهن البنفسج، ادهنوا به فان فضله على سائر الأدهان كفضلنا على سائر الناس.^(٥٠)

وروى عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه مهزم، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ادع لنا الجارية تجئنا بدهن وكحل، فدعوت بها، فجاءت بقارورة بنفسج وكان يوماً شديداً البرد، فصبّ مهزم في راحته منها، ثم قال: جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد، فقال: وما باله يا مهزم فقال: إن متطببينا بالكوفة يزعمون أن البنفسج بارد،

فقال: هو بارد في الصيف لين، حار في الشتاء.^(٥١) وعن أبي عبد الله (عليه السلام): مثل البنفسج في الأدهان كمثل المؤمن في الناس، ثم قال: انه حار في الشتاء، بارد في الصيف، وليس لسائر الأدهان هذه الفضيلة،^(٥٢) وعن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حارٌ في الشتاء.^(٥٣)

وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): استعطوا بالبنفسج فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا.^(٥٤)

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعينين، فادهنوا به.^(٥٥) وعن علي بن أسباط رفعه قال (عليه السلام): دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع.^(٥٦)

الكافور

مادة عطرية طيبة الريح تستخرج من شجرة أزهارها، بيضاء ضاربة إلى الصفرة، تستعمل





في العطور وفي الطب. يستورد من بلاد الهند وجزيرة سيلان. ورد ذكر الكافور في القرآن الكريم في سورة الإنسان فقال تعالى في وصف شراب الأبرار في الجنة: {إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا}.^(٥٧)

وأجود أنواع الكافور الرقيق الشديد البياض القوي الرائحة السليم مما يغش به، ومن أهم أصناف الكافور الفنصوري نسبة إلى مدينة فنصور. وهو أحسن أنواع الكافور.^(٥٨) ويدخل الكافور في الكثير من أصناف الطيب، ولقد برع العرب المسلمون في حفظ الكافور وتخزينه في قوارير زجاجية حتى يبقى فترة طويلة محافظاً على رائحته الذكية.

العود

يعد العود من أهم العطور التي تجلب من الهند. والعود شجر كبير ينبت في الهند ويكون في قلب الشجرة، ولا تفوح رائحته إلا بعد أن يعتق ويقشر، فإذا نفى عنه قشره وجف حمل إلى كل ناحية.^(٥٩) ومن صفات العود الهندي الرزانة واللون المائل إلى السواد، ورائحته على النار فيها شبه من رائحة اللينوفر وآخر رائحته كأولها. وكان العرب يستجرون بالعود الهندي

ويتبخرون به، وكان (ص) يستجمر بالعود والقماري.^(٦٠) و عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: ينبغي للمرء المسلم أن يدخل ثيابه إذا كان يقدر.^(٦١) وعن مرزم قال: دخلت مع أبي الحسن (عليه السلام) الحمام فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر بها، ثم قال: جمروا مرزم، قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ، قال: نعم.^(٦٢) وفي رواية عن الحسن بن الجهم قال: (خرج إلي أبو الحسن (عليه السلام) فوجدت منه رائحة التجمير)...^(٦٣) وعن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: إنما شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي والبخور بالقسط والمر واللبان.^(٦٤) وفي رواية عن عذر- وهي اسم امرأة- قالت: اشترت مع عدة من الجواري فحُملنا إلى المأمون، فوهبني للرضا (عليه السلام)، فسُئلت عن أحوال الرضا (عليه السلام) فقالت: ما أذكر منه إلا أنني كنت أراه يتبخر بالعود الهندي السنّي، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا.^(٦٥) ويعد العود المندي، وهو منسوب إلى مندل قرية من قرى الهند، من أفضل أنواع العود وأجوده وأصلبه،^(٦٦) جلبه من الهند الحسين بن برمك وأهداه إلى الخليفة المنصور الذي استحسنته وأمر أن يكتب إلى الهند

بحمل الكثير منه ، فاشتهر بين الناس. (٦٧)

دهن الزنبق يعني الرازقي. (٧٢)

وكان العود يستعمل في التبخير من قبل الخلفاء والأمراء والأغنياء. وبلغت كميات العود المتوفرة في خزائن الخليفة الأمين التي أحصاها وزيره الفضل بن الربيع بعد وفاة هارون الرشيد نحو الف سفت عود هندي. (٦٨) ويدخل العود كذلك في تركيب الغوالي والندود.

وفي رواية عن ابن عباس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس شيء خيراً للجسد من الرازقي، قلت: وما الرازقي، قال: الزنبق. (٧٣)

وعن الصادق (عليه السلام) قال: الرازقي أفضل ما دهنتم به الجسد. (٧٤)

الصندل

الصندل خشب يقطع رطباً من شجر عظام ويستورد من الصين والهند وغيرها من بلدان جنوب شرق آسيا. ويظهر طيب الصندل بالدلك أو الإحراق. ومن أشهر أنواعه الأبيض والأصفر والأحمر. (٦٩) ويستخدم الصندل الأحمر في الأدوية، أما الصندل الأبيض فيستعمل في الأدوية والطيب. ويعد الصندل الأصفر الدسم الرزين الذي كأنه مسح بالزعفران من أجود أنواع الصندل وأفضلها لأعمال الطيب. (٧٠) ويسمى بالمقاصيري نسبة إلى بلد تسمى مقاصير. (٧١)

وعن الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس شيء من الأدهان أنفع للجسد من دهن الزنبق، إن فيه لمنافع كثيرة وشفاءً من سبعين داء. (٧٥)

وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: عليكم بالكيس تدهنوا به، فإن فيه شفاء من سبعين داء، قلنا: يا ابن رسول الله وما الكيس؟ قال: الزنبق، يعني الرازقي. (٧٦)

وعن أبي عبد الله (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الججلان وهو السمسم. (٧٧) وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يحب أن يستعط بدهن السمسم. (٧٨)

الزنبق

هو دهن يستخرج من ورد الياسمين. ويستحب الدهان بدهن الزنبق، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنه ليس شيء خيراً للجسد من

ثانياً: ما كان أصله حيوانياً

المسك



العنبر

صنف من أصناف الطيب وهو مادة شمعية توجد في أمعاء بعض أنواع الحيتان وخصوصا الحيتان المعروفة بالحيتان العنبرية، وعندما تستخرج المادة تجفف فتصبح ذات رائحة طيبة. وكان العنبر الشحري الذي ينسب إلى بلاد الشحر(عُمان) يضرب به المثل في الجودة وطيب الرائحة . ومن أوصافه الخفة والبياض والدهنية، أو أن يميل لونه إلى الخضرة والصفرة ميلاً يسيراً.^(٨٦) وكان يحمل منه من مكة والمدينة والحجاز كل عام إلى دار الخلافة ثمانون رطلاً^(٨٧) وكان العطارون يمزجون العنبر مع أنواع الطيب الأخرى ويعملون منه الغوالي والندود التي كانت تباع بأغلى الأسعار في أسواق المدن الإسلامية. وكان الخلفاء والأمراء يتهادون العنبر لنفاسته فقد أهدى الخليفة الراضي إلى قائد الجيش التركي بجكم، هدايا متنوعة كان من جملتها صينيتان من ذهب فيها تماثيل من عنبر وند.^(٨٨) وأهدى القائد عمرو بن إلى الخليفة المعتضد بالله ألف مثقال عنبر مع هدايا أخرى متنوعة.^(٨٩)

ثالثاً: العطور المركبة

لما تطورت صناعة الطيب وتركيبه في العصر

مادة عطرية دهنية سمراء إلى سواد يفرزها أيل المسك. ويعد المسك التبتّي أفضل أنواع المسك ذلك أن ظبي المسك في التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاويه بينما يتغذى غزال المسك في الصين وغيرها من المناطق المصدرة للمسك على الحشائش العادية.^(٧٩) وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في صفة شراب أهل الجنة {يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون}^(٨٠) وكان رسول الله (ص) يتطيب بالمسك، عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه^(٨١) في مفارقه.^(٨٢) ويعد المسك من أفضل أدوية الدماغ والقلب ويستخدم في حالات الخفقان والفرع، وشمه ممزوجاً بماء الورد يزيل الغشي الناتج عن ضعف القلب، وهو يقوي الحواس ويستخدم لعلاج ضعف البصر وأوجاع الأذن ويقوي الغريزة وينعش ويعين على الحمل ويمنع النزلات.^(٨٣) و لنفاسة المسك كان الملوك والخلفاء والأمراء يتهادونه. فقد أهدى الخليفة المأمون إلى ملك الروم مائتي رطل من المسك.^(٨٤) واهدى يعقوب بن الليث الصفار إلى المعتمد مئة مناً من المسك.^(٨٥)

الأموي أطلق اسم الغالية على كل تركيبة وخلطة مؤلفة من عدة أصناف ويستحسنها الناس، فشاع بين الناس تركيب واستعمال الغوالي والتباهي بإتقان مزجها، مستخدمين أجود أنواع الطيب. وكان يعمل لكل خليفة غالية خاصة به يختار لها أطيّب الأصناف من المسك والعنبر والعود والبان ويقوم متخصصون بابتكار مقادير أجزائها وصفة خلطتها ويحرصون على أن لا يعرفها غيرهم حتى لا تشيع وتقلد.

وكان من النساء من تبتكر خلطات للطيب معينة تحرص على ألا تشيع أسرار صنعها فتبتذل، كما نعرف من خبر هند بنت أسماء ان دخل عليها اخوها مالك بن سليمان بن خارجة فشم ريح الغالية، فقال لها: علميني كيف تصنعين بطيبك، فقالت لا افعل، تريد ان تعلم جواريك، هو لك مني كلما أردته.^(٩٠)

ولقد استخدم العرب المسلمون في العصر العباسي العطور النباتية والحيوانية وبرعوا في مزجها وتركيبها واستخلصوا منها أصنافا من الدهون والبخور والصمغ والمياه العطرية التي لها روائح ذكية والتي لم تكن معروفة من قبل. وبلغ الترف في العصر العباسي ذروته، وتفنن الناس في التأنق

والتجمل، وينقل لنا الوشاء (ت ٣٢٥هـ) صورة جميلة عن عطور الظرفاء فيقول: ومن زيهم في التعطر والطيب بالمسك المسحول بماء الورد المحلول، واستعمال العود المعنبر بماء القرنفل المخمر، والند السلطاني، والعنبر البحراني، والعبير، والذرائر المفتوحة بالعبائر، وسوى ذلك من الطيب لا يقربونه، والكافور لعله برده لا يستعملونه الا من حرارة ظاهرة، أو علة غالبية، أو موضوعا على الجمر، مخلوطا بعبير المسك وزعفران الشعر، وهو بهذه الصفة أطيّب البخور، وليس البرمكية وما أشبهها عليهم بمحذور، وان الجيد من البرمكية ومن البخور الذكية، وإنما يكره استعمالها المتظرفون إذ هي مما يستعملها المتقللون. وكذلك اجتنبوا ماء الخلوق لأنه من طيب النساء، والغالية إذ هي من طيب الصبيان والإماء، ولا يستعملون شيئا من الطيب الذفر مما يبدو له لونه ويبقى له أثر، .. ومتى استعملوا شيئا من الغالية، أو طيب النساء، كانت في أصول الشعر، بحيث يشم ولا يرى له أثر.^(٩١)

ومن طيب النساء : اللالخ، والصندل، والقرنفل، والساهرية، والأدقال، والمعجونات، والزعفران، والخلوق، وماء الخلوق، والكافور، وماء الكافور،



والمثلثة الخزائنية، وسائر صنوف الأدهان من البنفسج والزنبق، والبان، إلا إنهن اجتنبن استعمال الترشتام. (٩٢)

صناعة العطور لابي عبد الله احمد بن سعيد التيمي ت حوالي ٣٩٠ هـ . طبع بتحقيق لطف الله قاري القاهرة، ٢٠١٤ هـ .

ومن العطور المركبة:

الغالية

هي ضرب من الطيب المركب. يقال إن أول من سماها بذلك معاوية بن أبي سفيان بعد أن دخل عليه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ورائحة الطيب تفوح منه ، فقال: ما طيبك يا عبد الله؟ فقال: مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان فقال: معاوية: غالية، أي ذات ثمن غال. (٩٤) وهذا القول فيه مجازفة إذ كانت الغوالي معروفة منذ العصر الجاهلي ومتداولة بين العرب في الجزيرة العربية وقد ورد ذكرها وتكرر اسمها في الشعر الجاهلي لكنها كانت مختلفة التركيب. (٩٥) كما وقد استعملها رسول الله (ص). وكان (ص) يطيب بالغالية تطيبه بها نساؤه بأيديهن.

والغوالي أنواع كثيرة ولكل منها طريقة خاصة في التركيب والصنع والتسمية. ويستطيع المرء أن يتبين من وصف العطارين والأطباء العرب المسلمين لكيفية عمل الغوالي وطريقة سحق موادها بخلط محكم ، الطريقة المعقدة في صنعها

وكان لتطور صناعة العطور ان ألفت الكتب في طريقة تركيب ومزج الطيب وعمل الدهون والغوالي والندود. ومن هذه الكتب: (٩٣)

- ١ - كتاب العطر الذي ألف للوزير يحيى بن خالد البرمكي (ت ١٩٠ هـ) .
- ٢ - كتاب العطر لابي حفص عمر بن عبد العزيز الشطرنجي (ت حوالي ٢١٠ هـ).
- ٣ - كتاب العطر لإبراهيم بن العباس الصولي(ت ٢٤٣ هـ) .
- ٤ - كتاب العطر لمؤلف مجهول.
- ٥ - كتاب في العطر والتركيبات لمؤلف مجهول.
- ٦ - كتاب العطر لحبيب العطار.
- ٧ - كتاب العطر وأجناسه للمفضل بن سلمة الضبي.
- ٨ - رسالة يحيى في العطر لاحد المانوية.
- ٩ - رسالة الترفق في صناعة العطر للكندي ٢٦٠ هـ طبعت بتحقيق سيف بن شاهين المريخي، قطر ، ٢٠١٠ م .
- ١٠ - كتاب طيب العروس وريحانة النفوس في

وتوليف أجزاءها. وكانت الغوالي من العطور التي تنتج بكميات كبيرة وتعمل للخلفاء والملوك والأكابر ويحتاج تركيبها ومزجها أموالاً طائلة لذلك كانوا يحافظون على سر صناعتها حتى لا تصل لغيرهم. وقد شاع بين الخلفاء اختيار غالية يستشار الخليفة في عملها وطريقة مزجها وخلطها وتصبح مقاديرها خاصة به وتنسب إليه. ومن أشهر الغوالي التي أشترك الخلفاء في اختيار أجزاءها ومقاديرها ونسبت إليهم غالية هشام بن عبد الملك.^(٩٦) وغالية الرشيد التي عملها له ابان العطار فسميت بالرشيدية ولا يدخل فيها العنبر^(٩٧) وغالية الواثق.^(٩٨) وذكر اليعقوبي غالية كانت تعمل لحميد الطوسي، ولأم جعفر البرمكي وكانت تعجب المأمون ويصنعونها أيضاً لمحمد بن سليمان.^(٩٩) وأرسل العباس بن محمد بن علي لخديجة بنت الرشيد جرة مملوءة غالية ومعها رقعة مكتوب فيها: هذه جرة أصيبت هي وأختها في خزائن بني أمية، فأما أختها فغلبت عليها الخلفاء، وأما هذه فلم أر أحداً أحق بها منك والسلام.^(١٠٠) وخير شاهد على الإنتاج الكبير من الغوالي واهتمام الخلفاء بحفظها وتكديسها في قصورهم ما

عثر عليه من كميات هائلة من الجرار المليئة بالغوالي الثمينة والنادرة في مخازن الخلفاء العباسيين. فيذكر ابن الزبير أنه لما تولى الأمين الخلافة أحصيت خزائن الدولة فوجد فيها من الغوالي نحو ألف برنية غالية.^(١٠١) وفي عهد الخليفة المعتضد بالله، كان مجموع عدد الجرار من الغوالي الفاخرة الموجودة في قصر الخليفة نيف وثلثون حياً صينياً، مما عمله وحفظه عدّة من الخلفاء السابقون، وكان من ضمنها غالية الواثق^(١٠٢) التي كان يضرب بها المثل في نكاه الرائحة وطيبها. وكان إبراهيم بن المهدي يستخدم منها كل يوم مقدار أوقية يلطخ بها رأسه ولحيته حتى أن الخليفة المعتصم كان يجتوي رائحتها، ولا يستطيع الصبر عليها ويقاسي من إجلاس إبراهيم إلى جانبه ما يتكلفه ولا يبوح به. فلما زاد ذلك عليه أجلس علي بن المأمون فيما بينه وبين إبراهيم.^(١٠٣)

الخلوق

عطر مركب من الزعفران والقرنفل والسنبل والصندل والقسط وأظفار الطيب، ويكون لونه أحمر مائلاً إلى الصفرة، ومن الممكن تحويل الخلوق اليابس إلى عطر مائع بعملية التقطير



الخاصة بماء الورد.^(١٠٤) ومن أنواع الطيب الخلوقة، وله آداب، ففي الحديث قال (عليه السلام): لا بأس بأن تمس الخلوقة في الحمام أو تمسح به يدك تداوى به ولا أحب إدمانه.^(١٠٥) وعن زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الخلوقة أخذ منه، قال: لا بأس ولكن لا أحب أن تدوم عليه.^(١٠٦) وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: لا بأس أن تمس الخلوقة في الحمام، أو تمس به يدك من الشقاق تداويهما به، ولا أحب إدمانه، وقال: لا بأس أن يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقاً.^(١٠٧) وفي رواية عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: لا بأس بالخلوق في الحمام ويمسح يديه ورجليه من الشقاق بمنزلة الدواء وما أحب إدمانه.^(١٠٨)

الند

لقد شاع في العصر العباسي استخدام الندود ومن أنواعها المعروفة والمشهورة ثلاثة أنواع: النوع الأول هو المعروف باسم المثلث ويعد أجود هذه الأنواع وأقواها رائحة وتتكون أجزاؤه من العنبر الطيب والعود الهندي الطيب والمسك الطيب.^(١٠٩) حيث يعجن هذا المزيج بالمسك ويقطع قطع صغيرة مستطيلة، وتجفف، وترفع.^(١١٠) والنوع

الثاني تتكون أجزاؤه من عشرة مثاقيل من العنبر الخام الطيب، وعشرة مثاقيل من الند العتيق، وعشرون مثقالاً من العود الجيد. والنوع الثالث هو أدناها ويسمى السوقي ويؤخذ لكل عشرة مثاقيل من الخام عشرة مثاقيل من الند العتيق وثلاثون مثقالاً من العود ومن المسك ما أحب المستعمل.^(١١١)

الهوامش

- (١) الجبوري، يحيى، الزينة في الشعر الجاهلي، زينة الطيب والعطور، دار القلم، الكويت، ١٩٨٤م، ص ٢٠٥.
- (٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ت ٧١١هـ، لسان العرب، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م، مادة عطر.
- (٣) م. ن، مادة طيب.
- (٤) ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، ت ٢٠٤هـ، مثالب العرب والعجم، تح، محمد حسن مسلم الدجيلي، ط ١، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٤٨.
- (٥) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، ت ٢٣٠هـ، الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت، د. ت، مج ٨، ص ٣٠٠.
- (٦) الرفاء، السري بن احمد، ت ٣٦٣هـ، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، تح: مصباح غلاونجي،

- مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٦م، ج٣، ص ١٧٩ (١٩) الكليني، الكافي، ج٦، ص ٥١٣ .
- (٧) الأفغاني، سعيد، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دار الفكر، ط٣، بيروت، ١٩٧٤م، ص٢٧٨ .
- (٨) م. ن، ص ٢٦٧ .
- (٩) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ت ٥٠٨هـ، تحق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت، ص ٨٥ .
- (١٠) سورة الأعراف، آية ٣١ .
- (١١) النراقي، جامع السعادات، ج٣، ص ١١٥ .
- (١٢) الطبرسي، رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل، من أعلام القرن السادس الهجري، مكارم الأخلاق، تح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٣٢ .
- (١٣) الذكارة والذكورة: ما يصلح للرجل. وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود .
- (١٤) الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص ٣٢ .
- (١٥) الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص ٣٢ .
- (١٦) الكليني، محمد بن يعقوب، ت ٣٢٩هـ، الكافي، دار الكتب الإسلامية، ط٤، طهران، ١٣٧٥ش، ج٦، ص ٥١٠ .
- (١٧) الكليني، الكافي، ج٦، ص ٥١٠ .
- (١٨) الكليني، الكافي، ج٦، ص ٥١٣ .
- (٢٠) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٠ .
- (٢١) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٠ .
- (٢٢) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٠ .
- (٢٣) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٠ .
- (٢٤) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٠ .
- (٢٥) الصدوق، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، من لا يحضره الفقيه، تح:حسن الخرسان، دار الكتب الاسلامية، ط٥، طهران، ١٣٩٠هـ، ج٢، ص ٨٦ .
- (٢٦) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٠ .
- (٢٧) الكليني، الكافي: ج٤، ص ١١٣ .
- (٢٨) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٠ وج٤، ص ١١٣ .
- (٢٩) الكليني، الكافي: ج٦، ص ٥١٢ .
- (٣٠) عبد الجبار حامد احمد وزينب سالم صالح، صناعة العطور في العصر العباسي، مجلة التربية والعلم، مجلد ١٩، العدد ٣ لسنة ٢٠١٢م .
- (٣١) الزينة في الشعر الجاهلي، ص ٢٣٩ .
- (٣٢) سورة الواقعة، آية ٨٨ .
- (٣٣) سورة الرحمن، آية ١٢ .
- (٣٤) الكافي: ج٦، ص ٥٢٤ .
- (٣٥) مكارم الأخلاق: ص ٤١ .
- (٣٦) الحر العاملي محمد بن الحسن، ت ١١٠٤هـ





- ، وسائل الشيعة، تح: مؤسسة آل البيت، ط ٣ بيروت، ٢٠٠٨م، ج ٢، ص ١٧٠.
- (٥٣) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٢.
- (٥٤) الكافي، ج ٦ ص ٥٢٢.
- (٥٥) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦١.
- (٥٦) الكافي، ج ٦، ص ٥٢٢.
- (٥٧) سورة الانسان، أية (٥).
- (٥٨) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، ت ٦٨٢هـ، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د. ت، ص ١٠٣.
- (٥٩) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٢٣هـ، نهاية الأرب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٧م، ج ١٢، ص ٢٣.
- (٦٠) الطبرسي، رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل، من أعلام القرن السادس الهجري، مكارم الأخلاق، تح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٣٢.
- (٦١) الطوسي، محمد بن الحسن، ت ٤٦٠هـ، الاستبصار، دار الحديث، ط ١ قم، ١٣٨٠هـ ش: ج ١، ص ٢٠٩.
- (٦٢) الكافي، ج ٦، ص ٥١٨.
- (٦٣) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥٥.
- (٦٤) الكافي، ج ٦، ص ٥٠٣.
- (٦٥) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥٦.
- (٤٠) (وسائل الشيعة: ج ٢، ص ١٧٢.
- (٤١) سورة الأنسان، آية ١٧.
- (٤٢) ابن البيطار، أبي محمد عبد الله بن احمد، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار صادر، مج ١، ص ١٦٧.
- (٤٣) آدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت، ١٩٦٠، ص ٢٨.
- (٤٤) لطائف المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ٦٩.
- (٤٥) انظر ابن البيطار الجامع لمفردات الأدوية، ج ١، ص ١١.
- (٤٦) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٢.
- (٤٧) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٠.
- (٤٨) الكافي، ج ٦، ص ٥٢١.
- (٤٩) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٣.
- (٥٠) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٣.
- (٥١) الكافي، ج ٦، ص ٥٢١.
- (٥٢) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٣.

- (٦٦) الزمخشري، ربيع الأبرار، ج٢، ص ٢٨١ .
- (٦٧) القلقشندي، أو العباس احمد بن علي، ت ٨٢١هـ ، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، مصر، د. ت. ، ج٢، ص ١٢٦ .
- (٨١) الوبيص: البريق، وبص الشيء يبص وبصاً ووبيصاً وبصة: برق ولمع، انظر لسان العرب: ج٧ ص ١٠٤ مادة (وبص).
- (٨٢) الكافي، ج٦، ص ٥١٤ .
- (٦٨) ابن الزبير، القاضي الرشيد بن الزبير، ت القرن الخامس الهجري، كتاب الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد، الكويت، ١٩٨٤م، ص٦٦ .
- (٨٣) الأنطاكي، داود بن عمر، ت، تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، شرح وتعليق، علي شيري، بيروت، ١٩٩١م ، ص ٤٢٧ .
- (٦٩) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية، ج١، ص٥٦ .
- (٨٤) ابن الزبير، كتاب الذخائر والتحف، ص٢٨ .
- (٨٥) م . ن ، ص ٣٩ .
- (٨٦) الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي، ت، القرن السادس الهجري، الإشارة إلى محاسن التجارة، تح: البشري الشوربجي، القاهرة، ١٩٧٧م ص ٥٣ .
- (٧٠) النويري، نهاية الأرب، ج١٢، ص ٣٩ .
- (٧١) المصدر نفسه .
- (٧٢) وسائل الشيعة، ج٢ ص١٦٧ .
- (٧٣) طب الأئمة، ص٨٦ .
- (٧٤) وسائل الشيعة، ج٢، ص١٦٨ .
- (٧٥) وسائل الشيعة، ج٢، ص١٦٨ .
- (٧٦) وسائل الشيعة، ج٢ ، ص١٦٨ .
- (٧٧) الكافي، ج٦، ص ٥٢٤ .
- (٧٨) الكافي، ج٦، ص ٥٢٤ .
- (٨٧) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥م ، ص٥٣٦ .
- (٧٩) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥م، ج١، ص ١٨٠ .
- (٨٨) ابن الزبير، كتاب الذخائر والتحف، ص٤٦ .
- (٨٩) م . ن ، ص ٤٢ .
- (٩٠) الابشيهي، شهاب الدين بن محمد، ت ٨٥٠هـ، المستطرف في كل فن مستطرف، مصر، ١٩٥٢م ، ص٣١/٢ .
- (٩١) الوشاء، أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى، ت ٣٢٥هـ، الموشى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م، ص ٢٦-٢٥ .



- ١٨٢ . والعلم، مج ١٩، العدد ٣ لسنة ٢٠١٢ م .
- (٩٢) م . ن، ص ١٨٦ .
- (١٠٥) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥٢ .
- (٩٣) ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٧٨هـ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م، ص ٤٤٠ .
- (١٠٦) الكافي، ج ٦، ص ٥١٧ .
- (٩٤) الرفاء، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، ج ٣، ص ١٤٦ .
- (١٠٧) الكافي، ج ٦، ص ٥١٧ .
- (١٠٨) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥٣ .
- (١٠٩) النويري، نهاية الارب، ج ١٢، ص ٦٦ .
- (٩٥) سيف شاهين المريخي، تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٤ العدد ٩٤ يناير، ٢٠٠٦م .
- (١١٠) النويري، نهاية الارب، ج ١٢، ص ٦١ .
- (١١١) نهاية الارب، ج ١٢، ص ٦٩ .
- المصادر والمراجع**
- القرآن الكريم**
- (١) الابشيهي، شهاب الدين بن محمد، ت ٨٥٠هـ المستطرف في كل فن مستطرف، مصر، ١٩٥٢م
- (٩٦) النويري، نهاية الأرب، ج ١٢، ص ٥٦ .
- (٢) ابن البيطار، أبي محمد عبد الله بن احمد، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار صادر، د.ت .
- (٩٧) الشكري، جابر، كتاب كيمياء العطر والتصعيدات المنسوب إلى الكندي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ١، مج ٣٦، آذار ١٩٨٥م، ص ١٣٥ .
- (٣) آدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت، ١٩٦٠ .
- (٩٨) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج ١، ص ٣٩١ .
- (٤) الأفغاني، سعيد، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دار الفكر، ط ٣، بيروت، ١٩٧٤م .
- (٩٩) البلدان، ص ١٢٥ .
- (١٠٠) الزمخشري، ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٢٨٦ .
- (٥) الأنطاكي، داود بن عمر، ت، تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، شرح وتعليق، علي شيري، بيروت، ١٩٩١م .
- (١٠١) كتاب التحف والذخائر، ص ٢١٥ .
- (١٠٢) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج ١، ص ٣٩١ .
- (١٠٣) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص ٣٢ .
- (١٠٤) عبد الجبار حامد احمد وزينب سالم صالح، صناعة العطور في العصر العباسي، مجلة التربية

- (١٤) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، ت ٢٣٠هـ، الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت، د.ت.
- (١٥) سيف شاهين المريخي، تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٤ العدد ٩٤ يناير، ٢٠٠٦ م.
- (١٦) الشكري، جابر، كتاب كيمياء العطر والتصعيدات المنسوب إلى الكندي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ١، مج ٣٦، أذار ١٩٨٥ م.
- (١٧) الصابي، ابو الحسين هلال بن المحسن، ت ٤٤٨هـ، رسوم دار الخلافة، تحقيق، ميخائيل عواد، بيروت، ١٩٨٦ م.
- (١٨) الصدوق، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، من لا يحضره الفقيه، تحقيق، حسن الخراسان، دار الكتب الإسلامية، ط ٥ طهران، ١٣٩٠ هـ.
- (١٩) الطبرسي، رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل، من أعلام القرن السادس الهجري، مكارم الأخلاق، تح: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢، بيروت، ٢٠٠١ م.
- (٢٠) الطوسي، محمد بن الحسن، ت ٤٠هـ، الاستبصار، دار الحديث، ط ١ قم، ١٣٨٠هـ.ش.
- (٢١) الفثال النيسابوري، روضة الواعظين، ت ١٧١
- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق، عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧١ م.
- (٧) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥ م.
- (٨) الجبوري، يحيى، الزينة في الشعر الجاهلي، زينة الطيب والعطور، دار القلم، الكويت، ١٩٨٤ م.
- (٩) الحر العاملي محمد بن الحسن، ت ١١٠٤هـ، وسائل الشيعة، تح: مؤسسة آل البيت، ط ٣ بيروت، ٢٠٠٨ م.
- (١٠) الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي، ت، القرن السادس الهجري، الإشارة إلى محاسن التجارة، تح: البشري الشوربجي، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- (١١) الرفاء، السري بن احمد، ت ٣٦٣هـ، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، تح: مصباح غلاونجي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٦ م.
- (١٢) ابن الزبير، القاضي الرشيد بن الزبير، ت القرن الخامس الهجري، كتاب الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد، الكويت، ١٩٨٤ م.
- (١٣) الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق، سليم النعيمي، بغداد، د.ت.



- ٥٠٨هـ، تحق، محمد مهدي السيد حسن الخرسان، بيروت، ١٩٦٥م .
- منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت .
- (٢٢) القلقشندي، أو العباس احمد بن علي، ت ٨٢١هـ، صبح الأعشى في صناعة الانشا، مصر، د.ت .
- (٢٣) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، ت ٦٨٢هـ، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت .
- (٢٤) ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، ت ٢٠٤هـ، مثالب العرب والعجم، تح: محمد حسن مسلم الدجيلي، ط١، بيروت، ٢٠٠٩م .
- (٢٥) الكليني، محمد بن يعقوب، ت ٣٢٩هـ، الكافي، دار الكتب الإسلامية، ط٤، طهران، ١٣٧٥ش .
- (٢٦) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، ت ٣٤٦هـ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٥م .
- (٢٧) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ت ٧١١هـ، لسان العرب، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م .
- (٢٨) ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٧٨هـ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م .
- (٢٩) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ، نهاية الأرب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٧م .
- (٣٠) الوشاء، أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى، ت ٣٢٥هـ، الموشى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م .
- (٣١) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن وضاح، ت ٢٨٤هـ، كتاب البلدان، بيروت، ١٩٨٨م .

